

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية
تخصص: اتصال سمعي بصري وفضاء عمومي

صدي الأندلس في سنفونية... حدائق الأندلس

دراسة حالة
تاريخ الأندلس

تحت إشراف الأستاذ
*غوئي شقرون

من إعداد الطالب:
*صنهاجي ابراهيم
*زياني منال

أعضاء لجنة المناقشة:
رئيس المسار عبد القادر مالفني
الوטר غوئي شقرون
الأستاذة مناقشة بودية نورة
الأستاذة مناقشة عابر حفيظة

السنة الجامعية: 2017/2016

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية
تخصص: اتصال سمعي بصري وفضاء عمومي

صدي الاندلس في سنفونية... حقائق الاندلس

دراسة حالة
تاريخ الاندلس

تحت إشراف الأستاذ
*غوئي شقرون

من إعداد الطالب:
صنهاجي ابراهيم
زياني منال

أعضاء لجنة المناقشة:
رئيس المسار عبد القادر مالفى
الوطر غوئي شقرون
الأستاذة مناقشة بودية نورة
الأستاذة مناقشة عابر حفيفة

السنة الجامعية: 2017/2016

الأهداء

الحمد لله العليم الحليم و الصلاة على سيد الدعاة المخلصين سيدنا محمد عليه أفضل التسليم
أهدي أولى خطوات تحقيق حلمي إلى من سأردد أسمائهم إلى واحة الإحساس و آية
الرحمن إلى فيض الحنان و زهرة الأفنان و السند طيلة الزمان و خير ما في هذا الكيان إلى
منبع الأمن و الأمان إلى أمي الغالية خفضها الله.
إلى من تنازل عن حقه لإرضائي و دعا في سجوده ربي أودعتك إياها فاحفظه أبي
الغالي حفظه الله.

إلى من امتهن المتاعب و حمل عني ثقلي فكان سندي حميد أمين.

إلى أخواتي أسماء و ليان الكتكوتة و أخي أحمد الأمين.

إلى رفيقات دربي آمال و بتول.

إلى من عملا و سعى على تشجيعي خالي الحسن و الحسين.

إلى من جعلني أعشق مهنة الإعلام أكثر الأستاذ المشرف شقرون الغوتي.

إلى كل الأساتذة من الابتدائي إلى الجامعة.

إلى كل من ساهم في هذا العمل لأحصد ثمره.

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر سمعي بصري و الفضاء العمومي.

شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

"و لقد أتينا داوود و سليمان علماء و قال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين"

- صدق الله العظيم -

النمل - 15 -

نتقدم بشكر غير ممنون إلى أستاذي غوتي شقرون و عرفانا غير محدود لنكرمه الإشراف العلمي على هذه المذكرة و نتقدم له بموفور الامتنان على نصائحه و توجيهه لي.

و أشكر أيضاً لجنة المناقشة التي قبلت مناقشة مذكرتي و تحملوا متاعب الإجراءات الخاصة بذلك فلهم جزيل الشكر.

و اخص بالشكر في هذا المقام دار الثقافة لولاية مستغانم و المعهد الموسيقي لنفس الولاية.

و دار الثقافة لولاية تلمسان.

و جزيل الشكر للأستاذة عابر حفيظة و الأستاذة نورة بوزية و الأستاذ بلحميتي مهدي على نصائحهم القيمة جعله الله لكم في ميزان حسناتكم.

خطة البحث

الإهداء

الشكر

المقدمة

الجانب المنهجي

1-الدراسات السابقة

2-دوافع الدراسة

3-الاسباب الموضوعية

4- الاسباب الذاتية

5- منهج الدراسة

6-ادوات الدراسة

7- اهداف الدراسة

8-تساؤلات الدراسة

9- صعوبات الدراسة

10-تحديد مفاهيم الدراسة

الجانب النظري

الفصل الاول: الفيلم الوثائقي

-مفهوم الفيلم الوثائقي

-سمك الفيلم الوثائقي وخصائصه

-صناعة الفيلم الوثائقي

-الفيلم الوثائقي التلفزيوني

-المونتاج السمعي البصري

-الميكساج

الفصل الثاني:

الفصل الاول: ماهية الموسيقى

اصول الموسيقى الاندلسية

-تطوير الموسيقى الاندلسية

-اعلام الموسيقى الاندلسية

-مدارس الموسيقى الاندلسية في الجزائر.

-الجانِب التَطبيقي.

1-سينوبسيس.

2- التعليق.

3- مرحلة ما قبل التصوير

4- مرحلة التصوير.

5- مرحلة ما بعد التصوير (الانتاج)

6- شارة البداية.

7- شارة النهاية.

8- التقطيع الفني.

9- الخاتمة.

المقدمة:

الموسيقى الأندلسية اقتبست مصطلحاتها من المعجم العربي بالمشرق لم تحفظ لكل تلك المصطلحات مدلولاتها الأصلية، فلقد تغيرت مع مرور الزمن و نتيجة تفاعل الحضاري و من تم نكاد نعلن أن الموسيقى الأندلسية و إن كانت من بقايا حضارة العرب و تراثهم المحفوظ في الشق الغرب من الوطن العربي فإنها حملت معها عبر العصور خصائص و مميزات ظلت تطبع تركيب ألحانها و نظام تأليفها بطابع خاص هو وليد عملية امتزاج الموسيقى الشرقية و المغاربية بالموسيقى الإسبانية القديمة. و لقد بذلت الموسيقى العربية لأوربا بسخاء منذ أن استتب الأمر للعرب في الأندلس و صقلية و كريت، كما أفاضت على ما حولها من خصائصها و طبائعها و ملامحها مما لا يزال نلمس أثره في موسيقى هذه البقاع و لكن ذلك لن يحل دون أن تأخذ من غيرها ما يطعمها و يزيد ثراء و جمالاً.

و لقد كان من الطبيعي أن يفضي التعامل و التعايش بين أنماط الفن الموسيقي إلى حصول التبادل بينها مهما تباينت معطياتها.

و نحن اليوم تستهويننا صيحات الفلامينكو الإسباني فإذا تساءلنا عن السبب في ذلك نجد الجواب عند الشاعر الإسباني الشهير " فريديركوكارسيا لوركا " حيث يقول إن ميزات و خصائص الفلامينكو ذاتها نجدها في بعض الأغاني الأندلسية و هي مازالت تحتفظ بشبه كبير بالموسيقى التي تعرف الآن بالمغرب و الجزائر و تونس بهذا الاسم المؤثر في كل غرناطي عريق ألا و هو موسيقى غرناطة.

الجبائيب

المنهاجي

1) الدراسات السابقة

(2) دوافع الدراسة: " لم أتمكن من إيجاد أي دراسة سابقة عن الموسيقى الأندلسية

فالجائر في حين استندت إلى دراسات أخرى حول الموسيقى.

(3) الأسباب الموضوعية: الكلاسيكية و العربية.

- حب كل ما هو تراث و السعي إلى المحافظة عليه و التعريف به.
- محاولة الرفع من المستوى المتدني للموسيقى المعاصرة فالجائر بالتعريف بهذا الفن الراقى.

- تربية الطفل و تنشئته على هكذا فن راقى.

الأسباب الذاتية:

- تعلق كل الباحثين بالموسيقى عامة و الأندلسية منها خاصة.
- ممارسة على الباحثان لهذا النوع الموسيقى من قبل.
- سبب في استرجاع ذكريات الأندلس و الفن الطربي الأصيل.

4) منهج الدراسة:

- إن مناهج و أساليب البحث العلمي تختلف باختلاف الظواهر و المشكلات المدروسة و ما يصلح منها لدراسة ظاهرة معينة لا يصلح لدراسة ظاهرة أخرى و لهذا فإن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث المنهج الذي يتبعه في دراسته و تنطوي دراستي ضمن المنهج الوصفي.

- يعتمد المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم و تحديد الظروف و العلاقات الموجودة بين المتغيرات كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة إلى إبران أهمية التراث و الفنون التاريخي المعاصر و التشهير به يقع على عاتق المؤسسات الإعلامية باختلافها.

5) أدوات الدراسة:

يترتب على الباحث جمع البيانات و المعلومات التي يوظفها من أجل ذلك يعتمد على عدة أدوات تسهل عليه هذه المهمة و من بين الأدوات التي اعتمدنا عليها في دراستي المقابلة.

(6) المقابلة: تعتبر أداة من أدوات جمع البيانات و المعلومات و هي عبارة عن لقاء أو محادثة تجمع بين الباحث و المبحوث.

و يقوم فيها الباحث بطرح مجموعة من الأسئلة وجهاً لوجه و يقوم في نفس الوقت بتسجيل الإجابات.

(7) أهداف الدراسة:

- تعريف الجمهور بالفن الموسيقي الأندلسي
- معرفة واقع الموسيقى الأندلسية في الجزائر المعرفة بتنوعها الطبوع الموسيقية فيها.
- التوثيق الإعلامي لهذا الفن الراقي بكل محطاته التاريخية.

(8) تحديد المفاهيم:

1. الموسيقى: هي عبارة عن مجموعة من الأصوات المتتالية و التي تدخل من خلال الأذن إلى النفس مما يؤدي إلى الإحساس بها كما أنه ربما أن تكون تأثير الموسيقى أو أنه يثير الحزن و المشاعر السلبية و يعود ذلك إلى النغمات التي يتم استخدامها في الموسيقى، كما أن الموسيقى تعتبر إحدى أنواع الفنون.
2. الموسيقى الأندلسية: مصطلح يطلق على الموسيقى الكلاسيكية بالمغرب العربي بقسميه الدنيوي و الديني المتصل بمدائح الطرف الصوفي نشأت بالأندلس و هي لا تنفد بالأوزان و القوافي و لم يمتد هذا اللون إلى مصر و بلاد الشام و لكنه استقر بالمغرب العربي. و هي كذلك موروث غنائي بنصوصه الأدبية و أوزانه الإيقاعية و مقاماته الموسيقية التي ورثتها بلدان الشمال الإفريقي عن الأندلس و طورتها و هذبها، و تتكون مادتها النظامية من الشعر و الموشحات و الأزجال و النوبات و ما أضيف لها من إضافات لحنية أو نظامية محلية جمعت بينها و بين دائرة النغم و الإيقاع و ما استعاروه من نصوص و ألحان مشرقية، و تعتبر النوبة أهم قالب في الموسيقى الأندلسية.

- (9) تساؤلات الدراسة.

- كيف نشأت الأغنية الأندلسية .
- ما هي أنماطها ؟
- ما هي الأدوات الموسيقية المستخدمة في الموسيقى الأندلسية ؟

- ما هو واقع الطرب الأندلسي الراهن أمام التيارات الغنائية الحديثة الجارفة؟

10) صعوبات الدراسة

- قلة المراجع .
- نقص البحوث الأكاديمية لمثل هذا الموضوع .
- صعوبة صياغة زاوية لمعالجة الموضوع.

11 مفاهيم الدراسة

الفلكلور : الفولكلور ليست كلمة تخص شيئاً مفرداً بحد ذاته إنما هي تسمية عامة تشمل العديد من الفنون كالأغاني و الرقص و كذلك الآلات المختلفة و الطقوس المميزة بمعنى آخر كل ما يميز فئة ما أو بلد بعينها عن غيرها من الموروثات يمكن أن يطلق عليه كلمة فولكلور و في الأصل هي كلمة ألمانية و تعني علم الشعوب و الحضارات أي كل ما تتوارثه الشعوب أو الحضارات أي كل ما تتوارثه الشعوب و تعتبره علامة مميزة لها لا يمكن التخلي عنه حتى و إن طرأ عليه بعض التعديلات أو خضع للتطوير قليلاً لمواكبة التقدم المستمر، و لا تخلو ثقافة أي شعب من أغاني فلكلورية متوارثة عبر الأجيال يتغنى الناس بها في تجمعاتهم بل و يعمل صانع الموسيقى دوماً على الاستفادة منها وتطويرها كالماويل المصرية و الموشحات الأندلسية و القدود الحلبية و أغاني عيد الميلاد الأمريكية و غيرها .

- التراث: التراث هو مجموع الماديات و الروحيات التي تصاحب الأمة على مدار تاريخها و التراث هو تلك الحصيلة من المعارف و العلوم و العادات و الفنون و الآداب و المنجزات المادية التي تراكمت عبر التاريخ و هو نتاج جهد إنساني متواصل قام به مجموع الأمة عبر التاريخ و عبر التعاقب الزمني أصبحت هذه الحصيلة المسماة التراث تشكل مظاهر مادية و نفسية و نمط السلوك و العلاقات و طريقة التعامل و النظر إلى الأشياء و إذا تأملنا التعريفات السابقة يتبين لنا أن التراث بإيجاز هو ما خلفه السلف للخلف من عقيدة و حضارة مادية و معنوية .

- الحضارة : هي نظام اجتماعي يتعايش فيه مجموعة من الناس ليشكلوا مع بعضهم البعض حضارة و التي تتألف من أربعة عناصر هي النظام السياسي و النظام الاقتصادي و النظام الاجتماعي المعيشي و التي تكون طريقة و مبدأ العيش في الحضارة و أخلاقياتها النظام الثقافي و هي التي تكون بالعلوم و الفنون التي شكلتها تلم الحضارة و التي صنعت أشياء و اكتشفت أمور خلفتها بعد حضارتها و التي مازالت آثارها موجودة و هذه الفنون و العلوم لا تتم إلا بالحرية المطلقة التي كانت في تلك الحضارة التي تكون بعيدة عن حكمها

المستبد .

تعتبر الحضارة من الطرق و الأساليب التي يعيشها الفرد من طريقة العيش الصغيرة إلى طريقة العيش كدولة بأساسها و مبادئها و يمكن تعريف الحضارة بطريقة أخرى و هي كل شيء متعلق بالميراث و التقاليد و الفنون المتبعة و التطور العلمي و التقنيات التي كانوا يستخدمونها و الحضارة هي التي تميز أمة عن أمة أخرى واختلافها عن غيرها و التقاليد هي من أبرز الحضارة و تميزها من حضارة إلى أخرى عن طريق الزي الذي كانوا يلبسونه و أسلوب العيش و القيم الأخلاقية و الدينية التي يمارسونها.

-الثقافة : Culture هي كلمة مشتقة من اللاتينية و استخدمت قديما للدلالة على الأمور الزراعية ثم تطور استخدامها لتدل على المجتمع المدني فالثقافة هي مجموع المفاهيم المعروفة حول شيء ما و تختص فيه و تقوم على نقل كافة المعلومات و البيانات المرتبطة به كما تعرف أيضا بأنها الأفكار التي اكتسبها مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون بها برابط معين مثلا : اللغة أو الدين و غيرها و هي أيضا المعلومات المتراكمة و المستمرة بشكل دائم و ترتبط مع العلوم الاجتماعية باعتبارها جزءا من حياة الناس و مكونا أساسيا من مكونات الحضارة البشرية .

-الأغنية الشعبية : هي تلك الأغنية التي ترتبط بمكان و بيئة و جماعة ما من البشر و مثل ذلك أهل الريف و أهل الصحراء و هكذا و من أمثلة تلك الأغاني دور الحياة (الميلاد و مراحل الحقيقة و الختان ... الزواج و مراحل - الموت) و كذلك أغاني المناسبات كالأعياد و أغاني العمل كأغاني الحصاد و الصيد تلك الأنواع من الأغاني نخدها جماعية الإبداع سواء الكلمات أو اللحن أو الأداء ، بالطبيعة كان لها مبدع أصلي و لكن سعة انتشارها كانت أكبر من مبدعها نفسه فظلت الأغنية و ذهب المؤلف طي النسيان .

-و الأغنية الشعبية تتناقل شفاهة من جيل لآخر و تتأثر بالبيئة التي تخرج منها فلو أخذنا مثلا أغاني الزواج لوجدنا أن طبيعة الأغنية سواء الكلمات أو اللحن و كما ذكرنا ان الأغنية الشعبية تنتقل شفاهة كما سبق و ذكرنا لذلك تأثر فيها كلمات عوامل (السمع /النسيان / عدم فهم الكلمات) . تؤدي تلك العوامل إلى إحلال كلمات بدل كلمات و كذلك

إدخال بعض الكلمات على المستجدات التي طرأت على البيئة الشعبية أهم ما يميز الأغنية الشعبية أنها تحافظ على العادات و التقاليد و المعتقدات الخاصة بالجماعة الشعبية و ذلك لتناقلها شفاهة من جيل لآخر حاملة معها هذا الكم الهائل من الموروث الثقافي الخاص بالأغنية الشعبية عبر الزمن.

-الموسيقى الأندلسية : مصطلح يطلق على الموسيقى الكلاسيكية بالمغرب العربي بقسميه الدنيوي و الديني المتصل بمدائح و الطرق الصوفية نشأ في الأندلس و ارتبط في بعض الأحيان بالمدائح و هو لا يتفقد في الصياغة بالأوزان و القوافي .

الموروث الغنائي بنصوصه الأدبية و أوزانه الإيقاعية و مقاماته الموسيقية التي ورثتها بلدان شمال إفريقيا عن الأندلس و طورتها و تتكون مادتها النظامية من الشعر و الموشحات و الأزجال و الدوبيث و القوم مع ما أضيف لها من إضافات لحنية أو نظمية محلية للنهضة جمعت بينها دائرة النغم و الإيقاع و ما استعاروه من نصوص و ألحان مشرقية و تعتبر النوبة أهم قالب في الموسيقى الأندلسية.

أسماء هذا الفن تختلف من منطقة إلى أخرى فهو الآلة في المغرب و الغرناطي في كل من وجدة و سلا و تلمسان و نواحي غرب الجزائر و الصنعة في الجزائر العاصمة و المألوف في قسنطينة و تونس و ليبيا .

-النوبة :

يبدو أن استعمال كلمة نوبة يرجع إلى العهود الأولى للنهضة الموسيقية العربية بالمشرق و من تم انتقلت إلى المغرب الإسلامي مع الفاتحين و من تلاهم من رجال الموسيقى الذين نزحوا إلى بلاد الأندلس. و الواضح أن هذه الكلمة قد اعترى معناها من التغييرات ما يعترى في العادة سائر المصطلحات العلمية و الفنية قبل أن يستقر بها المطاف على معاني قارة و يمكن إجمال هذه التغييرات في الأطوار الثلاثة :

-الطور الأول : حيث كانت النوبة تعني الدور الذي ينتاب مجموعة موسيقية من أدوار

المجموعة السابقة التي يشملها برنامج النشاط الموسيقي في مناسبة ما

-الطور الثاني : تطور مفهوم النوبة فأصبحت تدل على جزء أو مقطع من الصوت

الذي يرادف معناه الاغنية الموسيقية حسب الإستعمال المشرقي.

-الطور الثالث : تطور مفهوم النوبة في هذه المرحلة فأصبحت تدل على إنتاج

موسيقي كامل له مقوماته اللحنية و الإيقاعية و قد أكتسبه النوبة مفهومها العلمي هذا في وقت متأخر ، بل الاعتقاد إلى أنه بعد أن تحول زرياب من بغداد إلى قرطبة (حاضرة الخلافة الأموية في الأندلس) .

الدوبيث : من الأوزان الشعرية المستحدثة في العصر العباسي بشكل عام و في شعر

الأرباني بشكل خاص و هو فالأصل وزن فارسي يتكون من أربعة تفعيلات في كل شطر شعري ووزنه كما يرد فالمصنفات الفارسية على مفعول مفاعيل مفاعيلن فاع كما يرد في المصنفات العربية فعن متفاعلن فعولن فعولن (أربع مرات).

يتكون من بيتين من الشعر فقط أربع تفعيلات في كل شطر شعري .

ولفظ الدوبيث متكون من كلمتين إحداهما فارسية و الأخرى عربية فالكلمة الفارسية هي

" دو " أي اثنين و العربية و هي " بيت " .

-الازجال : هو جمع زجل و هو في اللغة التطريب و قد سمي به الأندلسيون الفن

الشعري العامي المقابل للموشحة . وفي اسمه الذي اختاره الأندلسيون ما يدل على أنه نشأ التغني به في الطرقات و الأسواق و المحافل العامة وظل ذلك شأنهم على توالي الزمن و حين رأى المستشرق الإسباني "ريبيرا" أن صورتها لا تختلف في شيء عن صورة الموشحة من حيث الأفعال و الأغصان قارن بها منذ نشأتها منذ أواخر القرن الثالث الهجري قائلاً أنه نشأ حينئذ طراز شعري شعبي تمتزج فيه المؤثرات غربية و شرقية متخذاً صورتين هما الموشحة الفصيحة و الزجل السوقي الدارج

تمهيد:

الفيلم الوثائقي هو فيلم يحاول «توثيق» الواقع. حتى ولو اختيرت مشاهدته ورُتبت على نحو معين خلال مرحلة «المونتاج»، لكنها ليست مشاهد مُفتعلة، ولا مكتوبة مسبقاً، في سيناريو، ولا يقوم بتجسيدها ممثلون، تُستخدم الوثائقيات عادةً للبحث عن زوايا غير مُعتادة؛ للنظر إلى قضية أو موضوع ما. وعادةً ما يدفع صُناع الأفلام الوثائقية لإخراج فيلم جديد شعورهم إذن، أن قصة أو وجهة نظر محددة، لم تُغطها وسائل الإعلام التقليدية على نحو مُلائم يُطلعك الفيلم الوثائقي على عوالم وخبرات جديدة، عن طريق تقديم معلومات واقعية بشأن أناسٍ وأماكن وأحداث حقيقية، لكن «الحقيقة» وحدها لا تكفي، بل تلزمها رؤية إخراجية تربط بين مُختلف المعلومات والصور الفوتوغرافية، والمقاطع الصوتية، والمُصورة، في بناء مُتماسك تخرج منه بقصة تُمتعك في الوقت الذي تزودك فيه بالمعلومات.

1-1 مفهوم الفيلم الوثائقي :

المتبع لتاريخ السينما في العالم يلاحظ أنها قد بدأت واقعية فصورت مشاهد واقعية باعتبار هذا الفيلم وسيلة فعالة للتعبير عن وجهة نظر . اذ يعني الفيلم التسجيلي في الاصطلاح Film Documentaire أن الفيلم وثيقة عن مكان¹ .

أو الحدث أو الشخص الذي يتناوله أما المفهوم الانجليزي يسمى The Documentary Film اذ لا يكفي الفيلم بتسجيل² .

¹ Christian Metz . Langage et Cinéma , Paris : L'imprimerie du Paris edition Albatros , 1970, p: 14 .

² محمد ابراقن ، تر محمد بن مرسل، التحليل السبولوجي للفلم ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2000 ، ص : 17 .

الحقيقة وحدها بل يضيف اليها الرأي أيضا و هذا حسب التعريف الدولي للسينما عام 1948 للفلم الوثائقي بأنه كافة الأساليب التسجيل على الفلم لأي مظهر للحقيقة من خلال العرض بوسائل التصوير المباشر أو بإعادة بناءه بصدق ، و ذلك يحفز المشاهد على عمل شيء أو توسيع مدارك المعرفة ، و الفهم الإنساني ، أو لوضع الحلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد ، و الثقافة ، و العلاقات الإنسانية³

كان جون جريبر سون المفكر السينمائي وأحد رواد هذا النوع أو ما نطلق عليه تعبير " Film Documentary" وكان سعد نديم أحد رواد نفس هذا النوع في السينما المصرية، أول من ترجم هذا التعبير بالعربية إلى "الفيلم التسجيلي" ولم تقتصر إشكالية تحديد المصطلحي لهذا النوع من الافلام بالثقافة العربية وحدها، وإنما نجدتها أيضا في الثقافة الغربية

1-2 سمات الفلم الوثائقي و خصائصه :

يتميز الفلم الوثائقي بالخصائص التالية ، و التي يجب توافرها لكي يصبح فلما وثائقيًا تسجيليًا حقيقيًا حسب تعريف "جون جريسون" للفلم الوثائقي ثلاث خصائص ، و هي : فهو يعتمد على⁴

أولا : اعتماد الفلم على التنقل و الملاحظة و الانتقاء من حياة نفسها موضوعات مؤلفة ، و ممثلة في بيئة مصطنعة لما يفعل الفلم الروائي ، إنما يصور المشاهد الحية ، و الوقائع الحقيقية .

ثانيا : أشخاص الفلم الوثائقي ، و مناظره يختارون من الواقع فلا يعتمد على ممثلين محترفين ، و لا على مناظر صناعية مختلفة داخل الاستوديو إلا في حالات استثنائية حينما (*⁵). يكون فلم وثائقي خيالي

³ نفس المرجع السابق ، ص: 20.
⁴ محمود عنامي عطا الله ، الفلم التسجيلي ، وبناء النسان المعاصر ، مصر : دار المعارف ، 1995 ، ص : 63.
⁵ (*الفلم الوثائقي الخيالي: fiction documentaire) هو نوع الذي يجمع بين الخيال (بحيث يتمتع بقصة بسيطة ، او بفكرة رئيسية يتمصها بعض الممثلين) و السلوب الفالم الوثائقية الذي يعتمد على جمع الرشيف المسجل ، و التحقيق الميداني.

ثالثا : مادة الفلم الوثائقي تختار من الطبيعة واقعا دون تأليف ، و بذلك تكون موضوعاته أكثر دقة ، و واقعية من المادة المؤلفة و الممثلة . أما سمات الفلم الوثائقي يمكن تلخيصها في هذه النقاط

- الفلم الوثائقي هو شكل مميز من الإنتاج سينمائي يتميز بما يلي:
 - يعتمد أساسا على الواقع في مادته ، و في تنفيذه
 - يهتم بالدرجة الأولى إلى تحقيق أهداف خاصة في نواحي التعليمية ، و الثقافية ، و حفظ التراث .
 - يتسم عادة بقصر الزمن العرض حيث يتطلب درجة عالية من التركيز أثناء مشاهدته
- يتسم كذلك بمواضيع التي تعالج قضايا ، و مشاكل في مختلف المجالات بغية التوصل الى وضع حلول و اقتراحات

1-3 صناعة الفيلم الوثائقي:

لإخراج أي فيلم وثائقي يتم الاعتماد على مراحل أساسية

بناء السيناريو:

في هذه المرحلة يجب على المخرج ان يضع الخطوط العريضة لعمله وأولها ماهو الموضوع الذي سيعالجه وهل هو موضوع جديد ام متداول سابقا ,, مثير وسيجذب المشاهد , قابل للإستمرارية والبقاء ام سيندثر بسرعة ؟ ايضا هذا الفيلم موجه لمن ؟ وماهو حجم المشاهدين الذين قد يشاهدون الفيلم ؟

بعد ذلك يحدد المخرج هدفه وغايته من هذا الفيلم واي رسالة او مضمون يريد المخرج ايصاله للمتلقي ؟ وماهو مدى قابلية تحقق غايته من الفيلم ؟

بعد الفكرة والهدف ينتقل المخرج للمادة التي سيعالجها ويدخل مرحلة التوثيق وجمع المعلومات من صور ومشاهد وتصريحات ووثائق هذا الكم من المعلومات قد لا يشكل

الحجم فيه ضمان لنجاح الفيلم وقد تكون قليلة ومركزة ويستطيع المخرج توليفها بحرفية لصنع فيلم ناجح.

تعتبر مرحلة معالجة تلك المعلومات من اهم مراحل بناء الفيلم الوثائقي لأن مستوى المخرج وقدراته على المعالجة الاحترافية التي تصنف تلك المعلومات الى مستويات ودرجات تستهدف تحقيق الهدف من الفيلم بأسلوب يلقي تجاوب وقبول من المشاهدين. وفي هذه المرحلة يبدأ تأثير فكر و موقف صانع الفيلم على المادة التي جمعها بحيث يصبح التعامل بموضوعية ومصداقية ودون تزييف للمعلومات في الميزان مع احترام هامش الابداع وتعزيز مضمون الفيلم بمواد اخرى تدغم هدف الفيلم لكن دون تحريف وقاب للوقائع.

مرحلة التنسيق:

بعد مرحلة البناء والتجميع يدخل صانع الفيلم لمرحلة التنسيق لتشكيل الصورة النهائية للفيلم وهنا يدخل المونتاج حيث يتم تنسيق المادة المجمعة وقصها ولصقها حسب التسلسل والبناء الذي يريده المخرج ومع احترام الهدف من الفيلم, وهنا تختلف الاساليب التي يعتمدها صناع الافلام الوثائقية بين

الأسلوب التحليلي و يجمع فيه المخرج اللقطات لصنع الحدث المعالج في اطار متناسق يوصل للمشاهدين مضمون الفيلم بانسيابية تحقق هدف المخرج وهذا الاسلوب هو الاكثر انتشارا

الاسلوب المركب وهو اسلوب لا يراعي ذلك التسلسل في المشاهد بل يتدخل المخرج بقدرته الابداعية على الخلق بتركيزه فقط على جزء من الحدث او على ما يستجد امامه في مرحلة التصوير او التوثيق

لكن في الواقع جل الافلام تستعمل الاسلوبين معا في نفس الوقت لتحقيق الهدف من الفيلم . ويبقى المونتاج من اهم الوسائل التي تمنح للفيلم الخصوصية والشكل الذي يريده صانع الفيلم وطبيعة الخطاب هل مباشر او تعبيرى والتأثير الذي سيكون لهذا الفيلم هل هو قوي او ناعم

التعليق:

يعتبر التعليق من العناصر التي يتم اضافتها على المادة الوثائقية في اغلب الافلام ويمكن الاستغناء عنه, تتمثل وظيفة التعليق اما في ملأ الفراغ الذي قد تتركه المشاهد او لأثراء الفيلم بمضون اكثر قد لا تستطيع الصورة وحدها تقديمه وللتعليق اهمية كبيرة جدا في بناء وثائقي ناجح و مقبول لدى المشاهدين , ومن اهم قواعد التعليق:

ان لا يكتفي المعلق بوصف ما تقدمه الصورة بل يجب ان يقدم ما لا تستطيع اللقطات عرضه كما يجب ان يواكب بتناسق وتلقائية المشاهد ويسير معها لتوصيل مضمون كامل و وافي لموضوع الفيلم ويتجنب أي افكار قد تتناقض مع الصورة او يكرر معلومات قد قدمتها الصورة, اخيرا حسن اللغة والصوت عاملين اساسيين في جودة التعليق وبالتالي تميز الفيلم

1-4 الفيلم الوثائقي التلفزيوني:

يطغى اليوم الفيلم الوثائقي التلفزيوني على نظيره الموجه للسينما, فهذا الاخير وإن كان يشكل المرجع في السينما الوثائقية عبر التزامه الكبير بقواعد الفيلم الوثائقي , إلا انع يعرف تراجعاً امام موجه الافلام والسلاسل الوثائقية الموجه للثبث التلفزيوني ويعود هذا التراجع الى قوة شركات الانتاج الوثائقي التلفزيوني كBBC و Nat geo ايضا ضعف الافلام الوثائقية السينمائية في الوصول للمشاهد عبر انتاجات ضخمة تجذب المشاهدين. كما زاد من تراجع هذه الافلام هو ضعف الاهتمام بها في المواقع والمننديات التي قد توفر الأرضية الخصبة للتعريف بها عبر الرفع و الترجمة ودليل هذا التراجع مثلا الافلام المرشحة لجائزة افضل فيلم وثائقي في الاوسكار الماضي لم يعرف المشاهد منها الا فيلم واحد pina , ايضا خلال سنوات قد لا نشاهد الا افلام لا تتعدى اصابع اليدين وحتى لو ظهر أي فيلم فلا يتجاوز افلام الحيوانات التي تملك شعبية مطلقة .

- مع هذا، اصبحت الافلام التلفزيونية في الواجهة مع قوة انتاجاتها وتنوع المواد التي تعالجها وكذلك التقنيات العالية جدا التي اصبحت تستعملها في الافلام.

1-5 المونتاج السمعي البصري:

المونتاج (montage) كلمة فرنسية ، يعادلها في الانجليزية (Editing) وتعني تركيب اللقطات ومشاهدة الفيلم المصور وفق شروط عينية للتتابع الزمني ، ولاشك أن قيمة الفيلم تعتمد على قيمة المونتاج إلى حد كبير .

وتأتي عملية المونتاج بعد اكتمال عملية التصوير، والتي يجب أن يكون المخرج والمصور عالمين بها ، من أحجام اللقطات ، والتكوينات داخل اللقطة وزوايا التصوير فالمونتاج لا يعني مجرد تركيب وإصاق حتى النهاية بل هو فن إبداعي تفكيري وهو عملية تقطيع أجزاء الفيلم لإبعاد اللقطات غير المطلوبة ، ثم ترتيب ما تبقى من اللقطات وربطها مع مراعاة تسلسل الموضوع ووحدته الفنية وفقا للنص المطلوب .

وابرز المهام التي يعمل المونتاج على أدائها هي:

- حذف الأجزاء الزائدة من المشاهد .
- تصحيح أخطاء التصوير إن أمكن .
- إضافة عناصر خارجية للفيلم .
- إضافة المؤثرات المختلفة .
- أخذ المشاهد واللقطات المناسبة ، حيث أن الصورة تعبر عن المعلومة وتكون متبوعة بتعليق بسيط .
- جعل اللقطات مترابطة فيما بينها .
- خلق نوع من الاتزان داخل الفيلم .

6-1 المكساج (Mixage):

المكساج لغة تعني " المزج " ، واصطلاحا تعني مزج الصوت مع الصورة بالتزامن المطلوب ، ولكن مع تقدم أجهزة التصوير والتسجيل في آن واحد ، صار يعني إضافة ما لم يسجل من الصوت إلى الصورة.

وتأتي عملية المكساج بعد إتمام عملية اختيار اللقطات وإضافة نص التعليق والفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية.

خلاصة الفصل

الفيلم الوثائقي أرقى وأصعب وأمهـر عمل سمعي بصري يقدم للجمهور لأنه يقتضي وضع الحد الأقصى من الإثارة في الجد الأقصى من الحقيقة وإثبات الحد الأقصى من التفاصيل الصغيرة من دون إثبات تفصيل واحد لا لزوم له وهذا ما زاد من استعماله.

الجبانتب

النظري

تمهيد:

فتح المسلمون شبه جزيرة إيبيريا وأطلقوا عليها اسم الأندلس. أصبحت تابعة للخلافة العباسية قبل أن تستقل عنها وتكون إمارة قرطبة وحكمها الخليفة الأموي عبد الرحمان الأول الملقب بالداخل (752-788م)، ثم تلاشت الإمارة فقامت على أنقاضها دويلات ملوك الطوائف ابتداء من سنة (1031م) ثم خضعت لدولة المرابطين ثم الموحدين، وبعد معركة العقاب سنة (1212م) انحصر سلطان المسلمين في مملكة غرناطة (1232-1492).

واكبت الموسيقى كل التحولات الثقافية والحضارية التي عاشتها هذه البلاد في ظل الدولة الإسلامية. وتعزى هذه الطفرة الفنية إلى عوامل منها:

- هجرة المغنين من المشرق أمثال علون وزرقون وزرياب ومجموعة كبيرة من المغنيات، وابتكرت النوبة والموشحات والأزجال.

- انتشار المؤلفات الشرقية كرسائل الكندي، وكتاب الموسيقى الكبير للفارابي، والكافي في الموسيقى للحسن بن زيلة..

- انتشار ظاهرة تعليم الجواري وتثقيفهن وبيعهن بأثمان خيالية، وكان لهذه الظاهرة الأثر الكبير في ازدهار مجالس الغناء، وأصبحت الحفلات تقام بقصور الخلفاء الأندلسيين.

زرياب ومدرسته الموسيقية

أبو الحسن ابن نافع الملقب بزرياب تشبها له بطائر حسن الصوت يحمل هذا الاسم، وتعني هذه الكلمة بالفارسية ماء الذهب. نشأ ببغداد وتلمذ على يد الموصلي، لكنه اضطر بدافع المنافسة لأستاذه وتحت ضغطه أن يغادر بغداد في اتجاه القيروان ثم الأندلس. ويعتبر زرياب معلمة بارزة في تاريخ الموسيقى العربية. أنشأ في قرطبة معهدا موسيقيا يعتمد منهاجا يضمن ثلاث مراحل وهي: ضبط الإيقاع والعروض وكلمات الصوت. وزاد كذلك في أوتار العود وترا خامسا أحمر اللون وضعة بين الوتر الأول والثاني، واخترع مضربا من قوادم النسر عوض القطعة الخشبية.

الفصل الاول ماهية الموسيقى الاندلسية:

المبحث الاول اصول الموسيقى الاندلسية:

تعتبر الموسيقى المسمات الاندلسية واحدة من الامتدادات و الروافد التي تفرعت عن الموسيقى العربية بمفهومها العام ويعتبر الحديث عنها بمثابة الحديث عن لون خاص و معين من الموسيقى العربية ومن ثم فمن الطبيعي ان ترتبط هذه الموسيقى بالأصول نفسها التي تلتقي عندها اصناف الموسيقى العربية عموما وان تكن قد تفرقت بخصائص و مميزات اسهمت عوامل شتى في خلقها كسائر الالوان و النماذج الموسيقية التي ابدعتها العبقريّة العربية في ظل الانتشار الواسع للامة الاسلامية تعتبر هذه الموسيقى خلاصة امتزاج و تلاقح المعطيات الفنية النابعة من طبيعة موسيقى العناصر البشرية المتساكنة بالأندلس و هي العرب و القوط و البربر و الصقالبة.

ونبدأ بالعنصر الاول فنجد ان الموسيقى العربية في اشكالها و قوالبها لعهد ما قبل الاسلام وعهد الفتوحات الاسلامية الاولى كانت تشكل خلاصة ما انجبهت الممارسة العلمية في مجالات الغناء و التأليف و العزف بعد الانفتاح على المؤثرات الفارسية و الهندية.

وقد انتقلت هذه الاشكال و القوالب الى المغرب و الاندلس مع العرب الفاتحين لتحمل معها ملامح اصلية لا تزال اثارها واضحة و بيّنة حتى اليوم و هي ملامح حفظت الموسيقى الاندلسية طابعها العربي بالرغم من استيطانها الجزيرة الايبيرية عدة قرون جعلتها على الدوام خاضعة للذوق العربي.

والى جانب هذه الملامح الموسيقية شرقية الاصل تعكس الموسيقى الاندلسية ملامح فنية ذات اصل بربري و افريقي ساعد على خلقها الحضور القوي و المستمر للعناصر البربرية بالأندلس ذلك انه من الخطأ الاعتقاد بان المؤثرات العربية الشرقية كانت وحدها السائدة في الانماط الثقافية الاندلسية فلقد كان العنصران المغاربي و الافريقي من الكثافة بحيث استطاعا ان يرسموا ملامحهما بوضوح على سائر الابداعات و الانتاجات الفكرية منذ البداية.

المبحث الثاني: تطوير الموسيقى الاندلسية:

وقف الناس من الموسيقى الاندلسية مواقف شتى فمنهم من دعى الى تطويرها و تجديدها بحجة ان تصبح مسايرة لمقتضيات عصرنا الحاضر و منهم من رأى غير ذلك فدعى الى حمايتها و حفظها ورعايتها و ابقائها في شكلها المؤلف اما دعاة التطوير فانهم ينطلقون من الفكرة القائلة ان الموسيقى التقليدية و الشعبية المتوارثة تلعب دورا هاما في عملية تطوير موسيقى الشعوب و لذلك بات من المناسب ان توجه الدعوة الى دراسة تراثنا الموسيقي عامة و الاندلسي منه على وجه الخصوص لا لمعرفة تاريخه فقط بل لحيائه و تطويره غير ان الاقدام على خوض عملية من هذا القبيل يستلزم ان يكون العمل قائما على اسس علمية تنطبق على سائر البلاد العربية رغم الفروق القائمة بين هذه البلدان و يعني ذلك بعبارة اوضح الخروج بالموسيقى التي تخضع لعملية التطوير من الحدود الاقليمية الضيقة انتاجا مستساغا في كل الاقطار العربية كما يستلزم التطوير جمع التراث التقليدي و تسجيله و احصاء الاته الموسيقية و ادواته المرتبطة به كالملابس و غيرها و تلقين نماذج منتجة منه للاطفال و العناية بتعليم قواعده.

مظاهر تطوير الموسيقى الاندلسية:

1 استخدام الآلات الهوائية :

من مظاهر تطوير الموسيقى الاندلسية بالمغرب العربي لجوء بعض الاجواق فالسنوات الاخيرة الى استخدام الات النفخ الهوائية المتداولة في الموسيقى الغربية كالساكسوفون و الكلارينيت و الترمبيت بالاضافة الى آلة البيانو.

2 مشاركة العنصر النسوي في الغناء:

والى جانب الدعوة الى التطوير الالي التي تضطلع بها بعض الاجواق على المستوى العلمي فقد عمدت الى اشراك العنصر النسوي في ترديد المقطوعات الغنائية وان اشراك الاصوات النسوية في اطار البحث عن امكانيات صوتية جديدة يراد بها تحسين الاداء و اغناء العطاء الفني لهذه الموسيقى

المبحث الثالث : اعلام الموسيقى الاندلسية:

المرحوم أحمد بوزوبع:

ولد المرحوم أحمد بوزوبع بفاس سنة 1928

كان والده عبد العزيز بوزوبع من ألمع وجوه فن المديح و السماع بفاس

تلقى أصول الموسيقى الأندلسية على يد أقطابها أمثال المرحوم محمد المطيري و عبد القادر كريش و محم دادي.

كان عضوا بالمجموعة الفنية التي كونها المرحوم مولاي أحمد الوكيلي بفاس بداية الأربعينات.

التحق سنة 1945 بجوق البريهي منذ تأسيسه على يد المرحوم عبد الكريم الرايس حيث كان ضمن النواة الرئيسية لهذا الجوق الذي كان يضم ألمع نجم الموسيقى الأندلسية بفاس..

عمل أستاذا بالمعهد الموسيقي دار أعديل منذ سنة 1961 إلى أن أحيل على المعاش.

تخرج على يده عدد كبير من عازفي آلة العود خاصة بمدينة فاس.

كما درس بالسلك الثاني من المعهد الوطني للموسقى الأندلسية,

يشكل المرحوم إبرز رموز مدرسة فاس في العزف على آلة العود ،حيث كان يتميز بإداء التخاليل و الكراسي منفردا، كما أتقن العزف في الطبقات العالية (الدسة) مع الحرص على ضبط الإيقاع بالريشة.

يعد المرحوم أحمد بوزوبع من أهم المراجع في مجال الإنشادات حيث إشتهر بأدائها بين الفينة والأخرى بصوته الفخيم المتميز ،وقد اشتهر بتفوقه في أداء المواويل والتقاسيم وفق الطبوع الأندلسية .

1-اسامة البسطي ، غيار الموسيقى الأندلسية من الموسيقى الأندلسية ، الجماهيرية للنشر والتوزيع و الاعلام سلسلة الكتابات الجديدة سنة 1987 ،ص 110.

2- عبد العزيز بن عبد الجليل ، الموسيقى الأندلسية المغربية ، نفس المرجع السابق ، ص 43.

مثال على ذلك:

*صنعة خير البشر من ميزان بسيط رمل الماية

*صنعة ابتليت بعشقا من القائم ونف الإصمهان

*برولة محبوب القلب

4- الزهرة ابطيو كانت تؤدي حتى البيتين بشكل جيد كما هو مسجل من ميزان القائم ونصف غريبة الحسين.

وختاما يمكن الجزم بالقول أن هذا التنوع في الأداء الذي إتسم به اسلوب الزهرة ابطيو يوضح بالملاموس أنها لم تكن منشدة ويدل على علو كعبها حيث أنها تركت بصمات واضحة في الأسلوب الأدائي للمدرسة التطوانية

رد مع اقتباس

مولاي أحمد الوكيلى:

ولد أحمد الوكيلى الحسينى سنة 1909 بمدينة فاس، ينحدر من أسرة شريفة تتوارث هواية الموسيقى عن ولع بالنوبة الأندلسية، كان والده يحفظ الكثير من النوبات الإحدى عشر، وعلى إلمام بالعزف على آلة البيانو، لم يكن يعلم أن ولده هذا سيصير فنانا ممارسا يقام له بين أنداده، فبالأحرى أن يحترف الموسيقى والغناء نهائيا إلى أن يرتبط اسمه بطريقة متميزة، وكسائر الأسر المغربية في ذلك الوقت ألحقته بالكتاب ثم بجامع القرويين.

في القرويين حفظ الأشعار الأولى ومن ضمنها نصوص يتغنى بها في صنائع النوبات الأندلسية كان قد سمع بعضها مغناة في بيت أسرته، وكان من بين تلك الأشعار نصوص لليوسي والششتري وابن الفرض والحلبي وابن الخطيب في المديح والتصوف، فكانت تلك الأشعار وهي ملحنة مما يسهل حفظها أكثر من تلك التي بدون لحن.

وقد كان نبوغه في هذا الميدان عاملا أساسيا في تعيينه سنة 1962 أستاذا بالمعهد الموسيقي بطنجة وعمل هناك حتى بعد سن تقاعده ، حيث درس هنالك الصنعة الأندلسية وآلي العود و الكمان . وفي نفس السنة استدعاه المرحوم مولاي احمد الوكيلى ليكون ضمن أفراد جوق الإذاعة إلا أن ظروفًا عائلية قاهرة جعلت مقامه في هذا الجوق لم يتعدى العشرة أيام¹.

الشريف مولاي العربي العمراوي:

ينتسب الشريف مولاي العربي العمراوي رحمه الله إلى أسرة العمراويين وهي أسرة نبيلة من شرفاء مدينة فاس

تأتي شهرته من كونه شكل مع إخوته الخمسة (مولاي أحمد، سي محمد، سي حميد، سي الطاهر وسي قاسم رحمهم الله) باقة جميلة في فن السماع اشتهرت بها مدينة فاس وازدانت بالمرحومين سي عمر ازويتن والسيد أحمد المزوري. حيث شكلت الفرقة واجهة فن المديح والسماع بمدينة فاس والمغرب. ويقال أن والد الإخوة العمراويين كان محبا للسماع، وتمنى أن يكون من صنوه من يجيد هذا الفن الجميل، ولعل هذا سر توجه أبنائه نحو هذا الفن.

ولد مولاي العربي بمدينة فاس سنة 1920 ، و تتلمذ على جيل من كبار المادحين بفاس أمثال: سي علال بلفقيه، مولاي علي المنصوري سي أحمد ازويتن وسي أحمد العلمي بالإضافة لأخويه سي امحمد وسي حميد ، حيث كانت مدرسته الأولى هو وإخوته ضريح المولى إدريس، بالإضافة لكل من الزاوية الحراقية بالمخفية والزاوية الصقلية.

لمع نجمه في سماء الموسيقى الأندلسية بعد تخلي المرحوم الحاج محمد لخصاصي سنة 1971 حيث اقترح الحاج عبد الكريم عليه الالتحاق بالجوق إذ كان معجبا بصوته وبحفظه للإنشادات والصنائع، وقد عرف الجمهور العريض صوت مولاي العربي عن طريق أسطوانة لإنصراف قدام الجديد(أمشي يا رسول)، وهكذا رافق هذا الجوق ما يفوق العشرين سنة، حيث شكل ثنائيا جميلا رفقة الفنان محمد بجدوب.

1- عبد العزيز بن عبد الجليل ، الموسيقى الأندلسية المغربية ، نفس المرجع السابق ، ص 53.

2- اسامة البسطي ، غيار الموسيقى الأندلسية ، نفس المرجع ، ص 100.

تميز المرحوم مولاي العربي بفخامة صوته وبنفسه الطويل وارتياحه للطبقات الصوتية العليا وبشساعة مساحة أدائه الصوتي، غنائه والمتواصل في الصنائع الكبرى.¹

الحاج عبدالكريم الرايس:

ولد بمدينة فاس العريقة سنة 1912، التحق منذ سنوات شبابه الأولى إلى جوق الأستاذ الكبير والمتبث للموسيقى الأندلسية بالمدينة الأمبريالية : محمد البريهي. وقد كان أبوه بدوره من رواد الطرب الأندلسي، وفي هذا الوسط المتعمق بالمجال ترعرع الفنان واكتسب كل ما ينقصه من خبرات وتجارب.

بعد وفاة الأستاذ سيدي محمد البريهي، كان هو من أمسك المشعل بين يديه مؤسساً جوقاً مختاراً سماه تيمناً بمعلمه الراحل.

و سنة 1984 أقام الجوق ذاته حفلاً موسيقياً بفرنسا أكسبه سمعة محترمة وأحاطه بمجموعة من المعجبين والمعجبات رغم تعدد أجناسهم واختلاف لغاتهم. وشارك الحاج بصفتة رائداً من رواد المجال في ملتقى الموسيقى العربية بفاس سنة 1969 والتي عُيِّن خلالها مستشاراً ضمن لجنة القياسات والإيفاعات للموسيقى الأندلسية المغربية.

و بعد عقد من الزمن قامت هاته اللجنة عينها بإزالة القيود المعهودة-التي وجب على الفنانين اتقيد بها- بغيا في تبسيطها وتسهيلها على الأجيال الصاعدة، حتى تجني نتائج جيدة وكثيفة أكثر مما عهد.

عُيِّن بعد ذلك مديراً للمعهد الموسيقي لفاس، وبقي رغم ذلك وفيما لجوقه كما أنه كثف من محاولاته إصلاحه وإكسابه أمثلاً صورة ممكنة.²

1- عبد الرزاق محمود طاولي قطرة من بحر الموسيقى الأندلسية ، نفس المرجع السابق ، ص 53.

2- هنري جورج فارمر ، مصادر الموسيقى العربية ، نفس المرجع السابق ، ص 110.

الفنانة الزهرة أبطيو بطيوة:

هي الفنانة زهرة بنت عبدالسلام ابطيو من مواليد حي القصبنة بتطوان سنة 1932, كانت في بداية حياتها الفنية تهوى الغناء والعزف على آلة العود حيث تأثرت وتعلمت العزف على يد المعلم محمد المرشاني.

التحقت سنة 1957 بالمعهد الموسيقي بتطوان وأخذت الكثير من الصنائع على يد الأستاذ محمد العربي التمساني خاصة في الموسيقى الأندلسية.

وقد كونت جوقا تحت رئاستها، الفنانة زهرة أبطيو شاركت في عدة مناسبات والحفلات وقد غشّتهت بإسم الزهرة القائد ميمون

أنجبت خمسة بنات وولد واحد وكلهم يهتمون بالفن, توفيت الفنانة الزهرة أبطيو في 13 أبريل 1992 ودفنت بتطوان.

يتميز صوت الزهرة ابطيو كونه صوت رخم به مسحة حزينة " وبالوقوف على تسجيلات الإذاعة لجوق المعهد التطواني نسجل مايلي

1_الزهرة ابطيو أدت أكثر من 20 صنعة منفردة موزعة على مجموعة من النوبات وهذا العدد من الصنائع لم يؤده اي منشد (رجل أو امرأة

2-الزهرة ابطيو ادت جميع أنواع الصنائع ما بين شعر فصيح وموشح وزجل أو برولة

3-الزهرة أدت بإقتدار كبير كما سنرى صنائع كبيرة مشغولة وصعبة الأداء منفردة, الشيء الذي يبرهن على إمكانياتها العالية.¹

1_ هنري جورج فارمر، مصادر الموسيقى العربية ن نفس المرجع السابق ، ص 117.

ومن هناك كانت البداية فتولدت الرغبة في المزيد، ثم تطورت إلى اندماج فكان المنعطف، وتحول فقيه المستقبل إلى فنان أصيل مجيد ومجدد ورائد في طريقته وكانت لحظة تاريخية، تقبلت حياته رحمه الله بين ثلاثة مراكز من أهم المراكز التي تعطي للفن مكانته.

ففي فاس نشأ وتكون إلى أن أصبح في عداد الشيوخ، ولأسباب عائلية صرفة ثم أسباب غامضة لعل من ضمنها مضايقة سلطة الحماية له بفاس أو شعوره بذلك جعله يغادر مدينة فاس باتجاه مدينة طنجة سنة 1937 التي شهدت معركة ماء بوفكران بمكناس ونفي الزعيمين علال الفاسي ومحمد بن الحسن الوزاني.

وكان قد قرر اعتزال الموسيقى لما استقر بطنجة ففتح دكانا وبدأ يمارس عمله بعيدا عن أجواء الفن، إلا أن مكانته كانت معروفة عند الهواة والفنانين بطنجة فاقترحوا عليه استئناف نشاطه الفني، ثم أسندوا إليه رئاسة جوق (إخوان الفن) فعاد لنشاطه الفني منذ ذلك العهد³.

الفنان عبد الصادق شقارة:

هو الفنان عبد الصادق شقارة الذي كان يعتبر هذه الموهبة الهام من السماء ، حيث ترعرع بالزاوية بطرقها المعروفة بمدينة تطوان، تتلمذ عن شيوخ هذه الزاوية التي كانت تشتهر بطرقها الصوفية حتى تشعب بألون المنطقة وهي الالوان الغنائية الجبلية نظرا لاوزانها من نغمة الطقطوقة كما في الشرق

ولكن نجد طبيعة الغناء عند الفنان عبد الصادق شقارة يجمع بين الالوان الغنائية الجبلية وفن الالة، استهل الموهبة في البداية بحفظ الموشحات والنشاد وكان يلزم الزاوية الحراقية ، فهو من مواليد مدينة تطوان سنة 1931

كانت حياته زاخرة بثتى الالوان من الفنون الغنائية وكان يعمل على توسيع المعرفة وتلقينها للشباب، حيث كان مدرسا بالمعهد الموسيقي بتطوان، وقد احتك بعدة اقطاب من اقطاب الموسيقى الاندلسية كسيدي محمد العربي التسماني و الحاج عبد الكريم الرايس ومولاي احمد الوكيلى رحمة الله عليهم جميعا.

1-عبد الرزاق محمود ارجوب طالاولي، قطرة من بحر الموسيقى الاندلسية ، نفس المرجع السابق ص 47.

كان المرحوم عبد الصادق شقارة يكتنز الكثير من التراث المغربي والاسباني والآلة، كالبرابيل والحضرة والغناء الجبلي وقد سجل العديد من الاغاني ذات طابع خاص به

توفي الفنان عبد الصادق شقارة يوم 1998/10/31 تاركا ارثا ثميننا من الاعمال.¹

الفنان أحمد الزيتوني:

احد الحصون الشامخة للصنعة الأندلسية المغربية

ولد الفنان أحمد الزيتوني بمدينة طنجة سنة 1929 ،وقد كان منذ حداثة سنه مولعا بالموسيقى والغناء ، لكنه اظهر ميلا خاصا للموسيقى الأندلسية ،فكان وهو ما زال شابا يلزم رجالاتها من أبناء طنجة ولا يتخلف عن أية تظاهرة فنية تنظم في هذه المدينة. لكن المدرسة الأولى للفنان أحمد الزيتوني كانت هي "دار الضمانه" بالدار البارود بالمدينة القديمة في منزل مولاي أحمد اليملاحي الوزاني (1876 – 1965) الذي كان بيته مجمعا لهواة طرب الآلة والذي تلقى فيه أحمد الزيتوني المبادئ الأولى في الموسيقى الأندلسية.

بالموازاة مع ترده على "دار الضمانه" كان الشيخ الزيتوني ينهل من معين كبار رواد الموسيقى الأندلسية بطنجة في ذلك الوقت أمثال، العربي السيار، محمد المؤذن ، محمد المرشاني و أحمد الرايس، حيث كان يستغل مخالطته لهم لحفظ الصنعة الأندلسية(محمد المؤذن) ويتعلم العزف على بعض الآلات الموسيقية، كالكممان و العود الرباعي.

وعندما اشتد عود هذا الفنان الكبير في مجال الموسيقى الأندلسية كان لزاما عليه أن يتقرب من الأساتذة الكبار في تلك المرحلة ويتعلق الأمر على الخصوص بالفنانين مولاي أحمد الوكيل حين إقامته في مدينتي طنجة وتطوان ،ومحمد العربي التمسmani الذي يعتبر من أهم مراجعه في رواية الصنعة .وقد كان لتقرب الشيخ الزيتوني من هذين الهرمين الوقع الكبير على حياته الفنية حيث عمل بذلك على صقل موهبته الفنية و تعميق معارفه في الموسيقى الأندلسية.

عبد الرزاق محمود طالاوي ، قطرة من بحر الموسيقى المغربية الأندلسية ، نفس المرجع السابق ن ص 50.

عبد العزيز بن عبد الجليل ، الموسيقى الأندلسية المغربية ، نفس المرجع السابق ص 42.

محمد الطاهر :



احد الموسيقيين والملحنين الذين تعزز به مدينة مستغانم ولد الفنان "محمد الطاهر" بتاريخ 26 فيفري 1929 م بالمغرب "تازة" استقر بمستغانم سنة 1936 م ، من أقدم الفنانين المعاصرين لمدينة مستغانم استهوته الموسيقى منذ الصغر فكان مطرب وملحن درس الموسيقى باحدى المدارس الشهيرة ببودابست "هنغاريا".

كما شارك بصفته عضو في الجوق الكلاسيكي السانفوني لمدينة مستغانم ، كان من الاوائل العازفين على آلة الكمان في هذه المجموعة التي كانت خاصة بالاجانب آنذاك الى جانب عزفه على آلة العود طريقة الاداء لديه كانت متميزة وأمهر مديري الاجواق التي عرفتها مدينة مستغانم

كما كان له نشاط كشفي التحق بالكشافة الإسلامية الجزائرية سنة 1945 م كانت له الفرصة في الالتقاء بالمسرحي الكبير " الجيلالي بن عبد الحليم" أحد مؤسسي المهرجان الوطني لمسرح الهواة .

سنة 1949 م انشأ فرقة الموسيقى الخاصة مع الفنان " بربار بوزيان " والممثل الكوميدي المرحوم " احمد بن ناصر" .

سنة 1950 م التحق بالفرقة السعيدية برفقة كل من "عبد القادر بن عيسى" ، "ولد عبد الرحمان كاي" ، "هوارى بلقاسم" ، "مصطفى عريف" ، "برياطي عبد الحميد" ، " معزوز بوعجاج" ، "عبد القادر بلحميسي" .

سنة 1955 م كانت له عدة جولات فنية مع الفرقة المسرحية " المسرح المستغانمي " ، يعتبر احد مؤسسي جمعية السعيدية في الأربعينيات إلى جانب الكاتب والباحث "عبد القادر بن عيسى" .
لحن لكبار المطربين الشهيد "علي معاشي" ، "بلاوي الهوارى" ، كما وضع التوزيع الموسيقي لمعظم الأعمال المسرحية للمسرحي "ولد عبد الرحمان كاي" .

مولاي احمد بن كريزي :



"احمد مولاي بن كريزي" من مواليد 04 سبتمبر 1931 م بغليزان من بين الموسيقيين الذين ادخلوا فن الصنعة الأندلسي للمدرسة العاصمية بمستغانم، كان له دور كبير في تفعيل الحركة الفنية رفقة "الحاج البوزيدي بن سليمان" في تكوين الشباب بمدرسة الموسيقى الأندلسية التي أصبحت تابعة لنادي الهلال الثقافي وذلك منذ سنة 1967 م.

احتك الفنان بكبار أساتذة الفن وتلمذ على يدهم كالشيخ "الحاج محمد بن سمان" و"عبد الكريم محامسجي" والحاج "محمد خزناجي" وصار من كبار شيوخ الفن بالجزائر حيث تتلمذ على يديه أجيال من الموسيقيين في الطابع الأندلسي، يعد "مولاي الحاج بن كريزي"

تحصل على جائزة في مهرجان الموسيقى الأندلسية سنة 1972م بالجزائر العاصمة ترك الجمعية سنة 1995 م حاليا هو متقاعد و "الرئيس الشرفي لجمعية ابن باجة للموسيقى الأندلسية بمستغانم ورمز العطاء والإنتاج الموسيقي الأصيل توفي يوم 10 فيفري 2017 م بمستغانم .

- محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون و الثقافات الشعبية ، مستغانم تاريخ وفن، ص77 ، سنة 2011.

-عبد القادر بن عيسى المستغانمي ،مستغانم واحوازاها عبر العصور تاريخيا وثقافيا وفنيا ،الطبعة الأولى المطبعة العلاوية ، ص 214 ، 1996 .

المبحث الرابع: مدارس الموسيقى الأندلسية في الجزائر.

تمهيد:

كما قلنا سابقا ان الموسيقى الجزائرية متنوعة جدا و فيها من الطبوع ما ينعكس على شساعة مساحتها ..فكل منطقة بالجزائر ولها طابعها الغنائي الخاص ..تناولنا سابقا موسيقى الرأي و أصلها وكيف تطورت و اليوم الى نوع آخر من الموسيقى وهي الموسيقى الأندلسية الجزائرية ...حيث تعتبر هذه الموسيقى راقية جدا ولها جمهورها الكبير في الجزائر خاصة من الطبقة المثقفة.

وبالحديث عن الموسيقى الأندلسية الجزائرية إذن ففي الجزائر توجد 3 مدارس في الجزائر وهي الأكثر تنوعا في منطقة المغرب الأمازيغي العربي الكبير:

1-المدرسة الغرناطية التلمسانية: والتي تنحدر أصلاً من مدينة غرناطة بالأندلس قديما فنجد مدرسة الغرناطية التلمسانية الجزائرية تشترك فيها أنماط الموسيقى الأندلسية المغاربية عموما ومتعلقة بشكل كبير بالقطر الجزائري الذي تعهد هذا الفن و نمى في أرضه وتراثه من خلال مدينة تلمسان ويعد جزءا من مدرسة تلمسان في الموسيقى فهو من الموروث الجزائري ، غير أن مدرسة الغرناطية ليست الوحيدة في الجزائر فهناك مدارس أخرى غيره كمدرسة الحوزي التي نشأت بتلمسان أيضا ف يعتبر هذا اللون من الموسيقى التلمسانية الجزائرية أقرب إلى الشعر منه إلى الموسيقى. وقد تعايش مع الشعر منذ القرن 18 الميلادي، إذ ظلت الموسيقى الأندلسية الجزائرية منغلقة على مقامات باللغة العربية الفصحى، وكان الحوزي هو الأكثر تجدداً، مستنبطاً كلماته من اللهجة العامية مستلهماً الواقع المعاش، مما جعله أكثر تجددا وأوسع انتشارا.

ويبلغ الرصيد في مدرسة الغرناطية التلمسانية اثني عشرة نوبة كاملة (أي تتضمن المراحل الإيقاعية كلها) وأربع نوبات ناقصة، كما كانت هناك نوبات أخرى تستعمل إيقاعات خاصة تسمى انقلابات. فأصبح يطلق على تلمسان غرناطة إفريقيا.

2- مدرسة الصنعة الجزائرية: وأصلها من مدينة قرطبة الأندلسية . يتنشر هذا النوع من الموسيقى في الجزائر العاصمة وله طابعه الجزائري العاصمي الخاص.

3- مدرسة المألوف وأصله في قسنطينة: ذات التأثير العثماني وتعود في جذورها إلى مدينة إشبيلية الأندلسية . وهو نمط من أنماط الموسيقى الأندلسية الجزائرية المتأثر بالثقافة العثمانية شأنه في ذلك شأن المألوف التونسي. ومن المغنيين المشهورين في هذا النمط: عبد الكريم بستانجي، قال عمر ، شنوفي شقلب الصغير، عبد الرحمن قارة،

باغلي محمد، طاهر فرقاني، ريموند ليريس (الشيخ ريمون)، عبد المؤمن بن طوبال، ومصطفى رملي.

إضافة إلى هذا نجد في العاصمة الجزائرية:

الشعبي الجزائري:

ظهر هذا الطابع الموسيقي في مطلع القرن العشرين. ويؤدى باللهجة الجزائرية والقبايلية، وهو مستوحى من الموسيقى الأندلسية الجزائرية مع تأثير بربري (موسيقى أشويق القبايلية). ويسود منطقة الجزائر العاصمة إلى جانب مدرسة أخي الممائلة بمدينة مستغانم.

كما يعتبر اللون الموسيقي الأكثر استماعاً في المنطقة الوسطى بالجزائر. ومن أبرز رواده الحاج محمد العنقى، دحمان الحراشي، والعانقيس.

وسيقى الأندلسية إلى توسيع الحضارة العربية التي امتدت إلى إسبانيا (بلاد الأندلس) في بداية القرن التاسع (9) عرفت الفنون و الآداب خلال هذه الفترة تطورا حقيقيا و ازدهارا سمح بابتكار قطع موسيقية من نوع جديد سمي " النوبة الأندلسية " . ابن نافع المكنى زرياب ذو الأصول العراقية و الأندلسي التي وضع و عرف بصفة دقيقة القواعد و المواصفات الأصيلة لهذا النوع الجديد و ذلك بداية من العام 822 م لما استقبل في مجلس الحاكم الأموي عبد الرحمان الثاني في قرطبة (إسبانيا). إن النوبة الأندلسية هي في الحقيقة مجموعة كبيرة من المغنى و بالأحرى برنامج موسيقي يمزج فيها الصوت البشري بالآلات الموسيقية و تظهر على شكل حركات موسيقية منسجمة ذات رموز قالب منظمة و تقدم على الشكل التالي . المستخبر و هي قطعة بدون موسيقي تستعرض الطبع الموسيقي و تؤدى عزف منفرد بآلة موسيقية من طرف مجموع الموسيقيين . و إنطلاق من التوشية يبدأ حوار واسع من الغناء و الموسيقى ويتألف من 5 محركات متواصلة و متسلسلة بدءا بالحطاب الشجي إلى

النغمة الأخيرة المطربة و الراقصة و المصدر 4/4 غناء هادئ ذو سعة كبيرة .البطا يحي 4/4
و يكون أكثر حيوية .الدرج 4/3وحدة ووزن مزدوج الانصراف 5/8 و هو غناء ب 3
أزمنة موسيقية الخلاص (المخيلص) و هو نهاية النوبة بوزن 6/8 سريع الإيقاع و تتضمن
بعض النوبات كذلك توشيات (الكمال) أنها (تستخدم كخلاصة بالآلات الموسيقية و هي قطعة
تؤدي بمجموع الآلات تنتهي بها النوبة). النظام الموسيقي الغربي لا يحتوي إلا على نظامين
موسيقين (الكبير والصغير) بينما تؤدي النوبة الأندلسية في 24 طبعا موسيقيا يتعلق كل
واحد منها لساعة من اليوم و تعتبر سبعة من هذه الطبوع أساسية و هي: الموال- الزيدان-
المزموم- العراق- السيكة- الرمل الماية- و كذلك الجركة. إن النوبة الأندلسية تستمد
نصوصها من الزجل و الموشحات التي تميزها عن الأشعار القديمة فبالإضافة إلى تحررها
من التقليد و الكلاسيكية تبنت لغة و مواضيع أقرب إلى المشاعر الشعبية و من أشهر الشعراء
الأوائل او الراندين الدفيعين لهذا النوع ابن سهل و ابن باجة و ابن قرزمان. أما الحوزي فهو
غناء شعبي ينحدر من النوبة الأندلسية و هو منتج خالص للتقاليد التلمسانية (شمال غرب
الجزائر) مثله العروبي العاصمي (الوسط الجزائري) أو المحجوز القسنطيني (شرق
الجزائر). هذا النوع من الأشعار ينظم بكلمات بسيطة ذات الاستعمال (الواسع) اليومي
يصف هذا المغنى أفراح و معاناة و عجائب الطبيعة و الروحيات الدينية. منقول

الجانب
التطبيقي

صدى الأندلس (سنفونية ... حدائق الأندلس)

الطرب الأندلسي هو نوع من الموسيقى الأندلسية تتميز بالنوبة في إيقاعاتها انتقلت إلى مناطق المغرب الجزائري مع أولى الهجرات الأندلسية لهذه المنطقة بعد سقوط الأندلس .

التعريف عن الموسيقى الأندلسية في الجزائر وبلدان المغرب العربي وتاريخ الموسيقى الأندلسية بشكل عام لإعطاء أهمية و الحفاظ على هذا الموروث الثقافي أو ما يعرف عند المغاربة أو سكان شمال إفريقيا بالموسيقى الكلاسيكية برزت هذه الموسيقى وتطورت بعد أن دخلت إلى بلدان المغرب العربي يحافظون عليها بنوباتها الإحدى عشر وهي انه هناك أربعة وعشرون نوبة لم يبق سوى أربعة عشر فهناك ثلاثة مدارس مختلفة في الجزائر ومدريستان في المغرب الأقصى ومدرسة في تونس والمدارس الثلاثة تختلف في مقاماتها وأزجالها وموشحاتها وحتى في طريقة العزف و اللحن وقصة في المدرسة الاشبيلية وهي مدرسة المألوف القسنطيني ومدرسة قرطبية ما يعرف ب القرطبي في الجزائر العاصمة ،المدية وحتى مستغانم .

أما في تلمسان هناك نوع من الموسيقى آخر يسمى بالغرناطي فيه يتغن بالخفيف والموزون مثل الحوزي والحوفي وهناك أعمدة كبيرة وأساتذة مرموقين في هذا الفن كما ساهم يهود المغرب العربي و المسلمين الذين لحنوا هذا النوع من الموسيقى التي لعبت دورا كبيرا ترقية الثقافة المغاربية ومع وجود العثمانيين في الجزائر لم يبق للموسيقى الأندلسية أهمية كبيرة وأصبح هناك نوع آخر من الموسيقى وهو الزجل الملحون ولكن حفظت هذه المدارس على مكانتها أمام سكان المنطقة في قسنطينة الجزائر العاصمة و مستغانم وحتى تلمسان التي كانت قريبة جدا في الأندلس .

- مرحلة ما قبل التصوير :

في عملي هذا الذي يتضمن العنوان صدى الأندلس (سنفونيا ... حدائق الأندلس) قد لفتت انتباهي كل من فريق التصوير يوسف هبة كمصور وزميلتي زياني منال سكريبيت وأيضا في الانجاز صنهاجي ابراهيم ، في اعداد الافكار سهام بن أحمد ، وفي التمثيل كل من صنهاجي ابراهيم ، زياني منال في المشهد الأول وأخيرا في المشاهد الأخرى عدد من الممثلين منهم زكية ، وهيبة ، واسمهان ،راضية .

- مرحلة التصوير :

لكل عمل خطوات مدبر لها من قبل مع خطة عمل يمشي عليها المخرج مع فريق العمل فلقد صادفتنا العديد من الصعوبات و العراقيل وهي تأخر في التصريحات والتصوير تأخر في العمل مع المقابلات والمؤطرين ، الدخول المتأخر إلى البيت وجود ارق وميزانية قليلة التي كنا نمشي بها طوال بحثنا لانجاز هذا الفيلم الوثائقي حتى انه هناك رفض التصوير معنا في اللحظة الأخيرة.

- مرحلة ما بعد التصوير :

التحضير للمونتاج عملية المونتاج هي لوحدها انجاز يتطلب جهد فكري معرفي لإنتاج هذا الفيلم الوثائقي فالمونتاج هو تركيب لمشاهد وصور عن ما صور في من قبل من أحداث و مشاهد وصور مختلفة واختيار الموسيقى التي تناسب الموضوع والتعليق الجيد الذي هو أساس الموضوع .

شارة البداية

صدى الأندلس (سنفونيا ... حدائق الأندلس)

إعداد وانجاز :

- صنهاجي إبراهيم
- زياني منال

تحت إشراف الأستاذ :

غوئي شقرون

تعليق

صنهاجي إبراهيم

تصوير

يوسف هبة

إنتاج 2017

شارة النهاية :

كنتم مع :

فيلم وثائقي حول :

صدى الأندلس (سنفونيا ... حدائق الأندلس)

- إعداد وانجاز :

- صنهاجي ابراهيم
- زياني منال

تحت إشراف الأستاذ

- غوثي شقرون
- تصوير : يوسف هبة
- مونتاج : سهام بن أحمد

شكر خاص لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل

- يوسف هبة
- نورة بودية
- الحاج منصور
- التلفزيون الجزائري
- امن ولاية مستغانم
- امن ولاية مستغانم
- مركز الأبحاث العلمية في قصر الأندلس "تلمسان"
- بلحسين خيرة
- بن قدة رفيقة
- حمايدية ميلود
- بو عزة العيد

إنتاج 2017

- نص التعليق :

في المشرق العربي شكلت مكة المكرمة واحد من أهم المراكز التجارية وكان سوق عكاظ قبلة للموسيقيين والشعراء يقدمون فيه أروع إبداعاتهم.

كما شهدت الخلافة العباسية نهضة ثقافية كبيرة حيث ترجم العرب من لغات إغريقية في الموسيقى كما أنهم راجعوا نظريات الإغريق وأصلحوا و أضافوا إليها ما أضافوا.

تاريخ الموسيقى الأندلسية فتحت الأندلس سنة 711 م وكان من الصعب أن تشهد الحقبة الأولى أي ازدهار فني لانشغال الأندلسيين الأوائل بترسيخ الدولة ومعالمها .

كان الأمراء الأندلسيون يستقربون الموسيقى من مدن الشرق العربي وقد ذكر أن أول من دخل الأندلس من المغنيين هما زرقون وعلوان إبان حكم "الحكم بن هشام" .

بعدها دخل علي بن نافع الملقب بزرياب أيام الأمير عبد الرحمان بن الحكم الذي كان مولعا بالسماع وهو الذي وضع منهجا للتأليف المضبوط كانت الموسيقى حاضرة بقوة في حياة الأندلسيين حيث كثرت ليالي السمر بالبيوت والمنتزهات ويذكر أن الاخلة هناك كانوا ذو همة وطهارة ورقة وذوق ذوي أهل حب للهو والغناء وتوليد اللحون شيئا فشيئا انتشرت الملاهي بكثرة و الراقصات كن يتمتعن بقدر كبير من الشهرة توفر أنواع الآلات الموسيقية مثل الكريج العود والروطة و الرباب و الشقر و النورة و البوق ... الخ .

حقبة تلو الأخرى عرفت الأندلس ازدهارا واسعا في الشعر حيث تمكن الناس منه إلى حد كبير ومن تم تحديدا برزت معالم الموسيقى الأندلسية .

الموسيقى الأندلسية في الجزائر أغاني أجنبية ، الراي الموسيقى الشعبية وغيرها كل ذلك كان ناتج عن انتشار العولمة و التكنولوجيا الحديثة في الجزائر حيث انتشرت تلك الثقافة الجديدة كالطوفان في جميع أنحاء الوطن وعلى الرغم من امتلاكها تاريخا حافلا من الموسيقى و الألحان لأن .الموسيقى الأندلسية التي ازدهرت مابين القرن الخامس عشر و التاسع عشر لاتزال تحل مكانة خاصة في قلوب الجزائريين رغم عنصر الحنين القوي للموسيقى إلى أن هذا الشكل يضل مرتبطا بالمجتمعات ولسيم الجزائرية منها وحتى الوقت الراهن لعل أجمل مافي الموسيقى الأندلسية أنها تحتوي عنصر الحقيقة يطلق عليها النوبات وهي تخاطب الهوية الإقليمية حيث يبدو جليا في تعقبات الألحان واختبار الأدوات كما وأنها مصدر جذب لرافضي الموسيقى العالمية وحتى الجزائرية منها .

نجد بلادنا العديد من الاطفال و الشباب مولعون بالعزف ويشجعون أقرانهم على المشاركة ويقولون أنهم لا يستطيعون تخيل الحياة وهي تخلو من نغمات الطرب الأندلسي العميق .

التقطيع الفني : نوع الكاميرة SAMSUNG GALAXY CAMARA 5K

ربط الصوت			شريط الصورة			اللقطة		
صحيح	الموسيقى	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	مضمون اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	مآثر	/	/	/	عامة	عنوان الفيلم مع صور	32ثا	01
صوت في السوق	موسيقى مزمار	كان المشرق العربي...أشعر	أمامية	ثابتة	عامة	فيلم الرسالة	58ثا	02
/	مآثر صوتي	/	أمامية	ثابتة	عامة	صورة لقصر الحمراء	04ثا	03
شريط الصوت			شريط الصورة			اللقطة		
صحيح	الموسيقى	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	مضمون اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة

التقطيع الفني : نوع الكاميرة SAMSUNG GALAXY CAMARA 5K

/	موسقي اندلوسية	فتحت الاندلس	أمامية	ثابتة	عامة	صورة خريطة	05 ثا	05
/	موسيقية قانون	ترسيخ معالم الدولة	أمامية	ثابتة	عامة	صورة عن مقامت به الاندلس	03 ثا	06
/	داف مع الكمان	/	أمامية	ثابتة	عامة	لقطة عامة لمدينة قرطبة	06 ثا	07
/	برق والنورة	كان الامراء...	أمامية	ثابتة	عامة	صورة الامراء وسورات	05 ثا	08
شريط الصوت			شريط الصورة					
ضجيج	الموسقي	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة		مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	الة الطار	ماسس موسقة الاندلسية	خلفية	ثابتة	عامة	صورة حسن بن نافع زرياب	07 ثا	09

التقطيع الفني : نوع الكاميرة SAMSUNG GALAXY CAMARA 5K

/	/	/	أمامية	ثابتة	عامة	مقابلة مع بوكس الطاهر	50 ثا	10
/	عزف على آلة العود	/	أمامية	ثابتة	عامة	مشهد شميلي لزياب	26 ثا	11
/	مزمار	/	أمامية	متحركة	مقربة إلى الخصر	مشهد لغروب الشمس	33 ثا	12
ضحيج	الموسيقى	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	مضمون اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	مزمار	كانت	أمامية	ثابتة	عامة	صورة عامة لراقصة	03 ثا	13
/	موسيقى اندلوسية	حقة ثلوى الاخرى...	أمامية	متحركة	كبيرة	صورة ازخرفة جدار	42 ثا	14
/	/	/	أمامية	ثابتة	عامة	مقابلة مع نوري الكوفي	96 ثا	15
/	موسيقى حزينة	/	أمامية	ثابتة	عامة	صورة متابعة لسقوط غرناطة	20 ثا	16

التقطيع الفني : نوع الكاميرة SAMSUNG GALAXY CAMARA 5K

شريط الصوت			شريط الصورة					اللقطة
ضجيج	الموسيقى	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	مضمون اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	موسيقى حزينة	في عام ...	أمامية	ثابتة	عامة	مفاتيح المدينة صو	08 ثا	17
/	موسيقى حزينة	وهجرة المسلمين...	أمامية	متحركة	عامة	وثيقة لمعاهدة تسليم غرناطة	12 ثا	18
/	اللة بيانو وساكسوفون	باغت فئة ...	أمامية	متحركة	بانورمية	صورة عن بانورمية للبحر	22 ثا	19
/	اللة الناي	هجرو بكل من ...	أمامية	ثابتة	جامعة	صور ليهود الجزائر	65 ثا	20
/	موسيقى لجوق ليلى العباسي	/	أمامية	ثابتة	عامة	صورة لجوق موسيقي	25 ثا	21
شريط الصوت			شريط الصورة					اللقطة
ضجيج	الموسيقى	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	مضمون اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة

التقطيع الفني : نوع الكاميرة SAMSUNG GALAXY CAMARA 5K

22	31ثا	مقابلة مع نوري الكوفي	عامة	ثابتة	جانبية	هو يتكلم	/	/
23	28ثا	صورة لمسجد تلمسان المريني	عامة	ثابتة	أمامية عامة	ومع تعاقب الدويلات...	بهجة رجال قوم ترى	/
24	12ثا	صورة ثابتة تظهر بعض النوبات	عامة	ثابتة	أمامية متحركة فوقها	ظهرة.....	بهجة رجال قوم ترى	/
25	23ثا	صور للروحات دخول العثمانيين	عامة	متحركة	أمامية	ومع دخول العثمانيين...	بهجة رجال قوم ترى	/
شريط الصوت								
شريط الصورة								
رقم اللقطة	مدة اللقطة	مضمون اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	الحوار	الموسيقى	ضجيج
26	05ثا	صورة لجزائر العاصمة من فوق	بانورمية	متحركة	أمامية	/	عبد المجيد مسكود دزايير يا العاصمة	/
27	12ثا	صورة لمقام الشهيد	جامعة	ثابتة	أمامية	وظهرة نوع	عبد المجيد	/

التقطيع الفني : نوع الكاميرة SAMSUNG GALAXY CAMARA 5K

	مسكون تزاير يا العاصمة	جديد ...											
/	غناء الجوق الموسيقي	/	أمامية	متحركة	عامة	ارشيف لقناة الاولى الجزائرية	ثاد 301	28					
/	موسيقية اندلوسية	والبعض من اليهود	أمامية	ثابتة	عامة	صورة ليهود الجزائر	04 ثا	29					
شريط الصوت													
شريط الصورة													
ضحيج	الموسيقي	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	مضمون اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة					
/	موسيقية اندلوسية	/	امامية	ثابتة	بانورمية	صورة لمدينة مستغانم	26 ثا	30					
/	موسيقية اندلوسية	مستغانم ...	جانبية	ثابتة	عامة	صورة لمدينة مستغانم	09 ثا	31					
/	/	هو يتكلم	أمامية	متحركة	عامة	مقابلة لاستاذ طاهر بوكرع	37 ثا	32					
/	الاستاذ يعرف	/	أمامية	ثابتة	صدرية	مقابلة لاستاذ طاهر بوكرع	22 ثا	33					

التقطيع الفني : نوع الكاميرة 5K SAMSUNG GALAXY CAMARA

شريط الصوت			شريط الصورة			شريط الصوت		شريط الصورة	
اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	مضمون اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	الحوار	الموسيقى	ضجيج
34	56ثا	مقابلة مع تلميذة في الموسيقى الاندلسية	عامة	ثابتة	كاميرا	أمامية	/	/	/
35	50ثا	مقابلة مع امين حوكي	مقربة إلى الخصر	ثابتة	كاميرا	أمامية	/	العزف على الة القيتارة	/
36	23ثا	مقابلة مع زكية مسكاوري	عامة	ثابتة	كاميرا	أمامية	/	هي تغني	/
37	25ثا	صورة لمدينة قسنطينية من فوق	بانورامية	متحركة	كاميرا	جانبية	/	اغنية ملوف	/
شريط الصوت									
شريط الصورة									
رقم اللقطة	مدة اللقطة	مضمون اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	الحوار	الموسيقى	ضجيج	
38	87ثا	صورة من فوق لقسنطينية	جامعة	متحركة	أمامية	قسنطينية ...	اغنية ملوف	/	
39	20ثا	مقابلة مع باحث مانا ماني	متوسطة	متحركة	جانبية	هو يتكلم	/	/	
40	02ثا	باب تلمسان	عامة	ثابتة	أمامية	/	موسيقى اندلوسية	/	

التقطيع الفني : نوع الكاميرة SAMSUNG GALAXY CAMARA 5K

/	اغنية الحوفي	تلمسان	أمامية	ثابتة	بانورمية	صور لمدينة تلمسان	22 ثا	41
	تلمسان ...	غزاةة ...						
شريط الصوت								
شريط الصورة								
ضجيج	الموسيقى	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	مضمون اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	/	هو يتكلم	أمامية	متحركة	عامة	مقابلة مع صانع الات الموسيقية	52ثا	42
/	/	هي تتكلم	خلفية أمامية	ثابتة	عامة	مقابلة مع مغنية اندلوسي	24 ثا	43
/	رغم حقيقي	حيث لا يخلو ...	أمامية	ثابتة	متحركة	صورة للاليسة التلمسانية	22 ثا	44
/	/	هو يتكلم	جانبية	متحركة	عامة	مقابلة مع مصمم وصانع المنسوج	15 ثا	45
						محمد سيدي احمد		

التقطيع الفني : نوع الكاميرة SAMSUNG GALAXY CAMARA 5K

شريط الصوت			شريط الصورة			اللقطة		
ضجيج	الموسيقى	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	مضمون اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	موسقة الة العود	وقد احتفلات...	أمامية	ثابتة	كبيرة	صورة لقصر الاندلس	05 ثا	46
/	العزف على الة العود	وعلى الرغم...	أمامية	ثابتة	عامة	صورة لشخصين امام البحر	12 ثا	47
	العزف على الة العود	/	جانبية	ثابتة	عامة	جزيرك النهائية	23 ثا	48

خاتمة

واخيرا بعد اتمامنا لهذه الدراسة النظرية و الميدانية لموضوع الموسيقى
الاندلسية بفيلم وثائقي تحت عنوان صدى الاندلس سنفونية حدائق
الاندلس ادركنا مدى ووعة الموسيقى الاندلسية واهمية هذا النوع التراثي
الاصيل فالتعبير عن الاصول العربية الامازيغية و المغاربية لسكان المغرب العربي
وعلى ضرورة التوثيق لع وتوريثه للأجيال القادمة.